

الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل

@ 221 @ وفيها نزلت آية الحجاب وكانت كثيرة الصدقة والإيثار رضي الله عنها ثم جويرية بنت الحارث وكان اسمها بره فسمها جويرية ثم أم حبيب واسمها رملة بنت أبي سفيان أصدقها عنه النجاشي - كما تقدم - ثم صفية بنت حي من سبي خبير اصطفاها لنفسه وتزوجها وجعل عتقها صداقها - كما تقدم - ثم ميمون بنت الحارث وكان اسمها برة فسمها ميمونة وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فهؤلاء نساؤه المدخول بهن إحدى عشرة امرأة ومات عن تسع منهن وتزوج وخطب صلى الله عليه وسلم نساء غير هؤلاء ولكن لم يدخل بهن فمنهن أسماء بنت النعمان الجونية تزوج بها ثم فارقها ف قيل إن سبب فراقها إنه لما دخلت عليه قالت أعوذ بالله منك فقال لها قد عذت بعظيم أو بمعاذ إلحقي بأهلك وطلقها فكانت تسمى نفسها بالشقية وقيل إن صاحبة هذه القصة امرأة غير أسماء هذه وخولة بنت الهذيل زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فماتت في الطريق قبل وصولها إليه وأم شريك هي عرفة بنت دودان تزوجها ولم يدخل بها وصفية بنت هشام العبدية وشراف الكلبية أخت دحية والعالية الكلابية روي إنها مكثت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ثم طلقها وسبا السلمي ماتت قبل أن يصل إليها وقتيلة بنت قيس الكندية قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل خروجها إليه من اليمن وعمره بنت يزيد الكلابية طلقها وضباعة بنت عامر القسيرية خطبها ثم أمسك وليلى بنت الحطيم الاوسية تخطت منكبه وهو غافل فقال من هذه أكلها الأسد ؟ فقالت أنا ليلي بنت الحطيم بن مطعم الطير قد جئتكم أعرض عليكم نفسي فقال قد قبلتك فرجعت إلى أهلها فقالوا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير الضرائر وأنت امرأة غيرة ولسنا نأمن أن تغيظه فيدعوا عليك فاستقيليه فأتته فأقالها فدخلت بعد ذلك حيطان المدينة فشدها الأسد فأكلها